إحكام النظام في أحكام الصيام

أحمد بن حسن المعلم

الألوكة
www.alukah.net
00201156800204

إحكام النظام في أحكام الصيام

الناظم/ أحمد بن حسن المعلم
www.mualm.com

المقدمة

١ بحمدِ الذي رفعَ الحامدين وأجزلَ للشاكرين النِّعمْ
٢ سنبدأُ سائرَ أقوالنا وبالحمدِ أقوالَنا نختتمْ
٣ فحمداً جزيلاً على كل حال لمولى الجزيلِ وباري النَّسَمْ
٤ وبعد فهذا نظامٌ بديع تناسق كالجوهر المنتَظِمْ
٥ تضمّن تلخيصَ بابِ الصيامِ وأوجزَ أحكامَه والحِكَمْ
٦ وقرّب ما يقتضيه الدليلُ لسائرِ طلابهِ فانسَجَمْ
٧ على مذهب السالفين الكرامِ ونِعمَ المعوَّل والمعتصَمْ
٨ فليس لنا دونه مذهبٌ ولسنا إلى غيره نحتكمْ
٩ ولكننا نتبع البيناتِ ونقفو الأدلةَ في كل يم
١٠ ولولا تضايُق بحر القصيد وخشية بسطٍ يجر السَّأَم
١١ لسقتُ الأدلةَ مثل الشموس تزيل عن السائرين القَتم

فضل رمضان وفضل الصوم

١٢ فكم قد روى فضله من ثقات وكم فيه من خبر قد عُلم
١٣ فقد فضل الله أيامه على سائر الدهر منذ القِدم
١٤ ففيها يُكفَّرُ ذنبُ العباد وتعظم للعاملين القِسَم
١٥ وفيها يفتَّح بابُ الجنان ليدخلَ من رامها واعتزَم
١٦ وفيها يُغلَّق باب الجحيم ويُعتق فيها الذي قد رُحم
١٧ وفيها الشياطينُ مغلولةً فلا يصِلون لكيد الأُمم
١٨ فيخلو بذاك طريقُ الهدى ويغدو بأربابه مُزدحِم
١٩ وفيها ينادي منادي الفلاح أيا باغي الخير حيّا هلُم
٢٠ ويا باغي الشر أقصِر فما لشرّك في شهرنا من قَدم
٢١ وقد أنزل الله قرآنه بشهر الصيام ليجلو الظُّلم

٢٢ لـــذلك جبريـــلُ جـــاء الرســـولَ يدارســـه فيـــه حـــتى ختـــم
٢٣ وللصـــوم فضـــل عظـــيم ومـــا درى قـــدْرَه غـــيرُ باري النَّسَـــم
٢٤ وقـــد ضـــاعف الله أعمالنـــا وقـــال: الصـــيام لنـــا ، والتـــزَم
٢٥ تعـــالى بأن يجـــزي الصـــائمين بغـــيرِ حســـابٍ فيـــا للكـــرَم
٢٦ وللصـــائمين هنـــا فرحـــةٌ إذا حـــان فطـــرهمُ وانـــتظم
٢٧ وأخـــرى بيـــوم لقـــاء الإلـــه يـــوفيهمُ وعـــده الملتـــزَم
٢٨ وفـــاح الخلُـــوف كمســـك شـــذيٍّ وأشـــرع ريانُهُـــم وازدحـــم
٢٩ وقيـــل ادخلـــوه فـــلا تظمـــأون فقـــد فـــات وقـــت الظمـــا وانصـــرَم
٣٠ هنيئـــاً بمـــا كـــان أســـلفتمُ مـــن الجـــوع والعطـــش المحتـــدِم

حِكَمُ الصيامِ وأسرارُه

٣١ وللصـــوم مـــعْ فضـــله حكمـــةٌ وســـرٌّ بـــدا بعضـــه واكتَـــتَم
٣٢ فمِـــن سِـــرِّه أنـــه مَـــدخلٌ لتقـــوى الإلـــه عظـــيم النِّقـــم
٣٣ ومـــن سِـــرّه تـــركُ محبوبنـــا لمحبـــوب خالقنـــا ذي الـــنعم
٣٤ فتســـموا بـــذاك نفـــوسُ الـــورى وكـــم مَـــن بـــه عـــن هـــواه انفَطَـــم
٣٥ ومنـــه التخلـــي لذكـــرِ الإلـــهِ إذا مـــا خـــلا الـــبطنُ ثم استَجَم
٣٦ ومنـــه تنبُّـــهُ أهـــلِ الغـــنى إلى الجـــائعين وأهـــلِ العـــدم
٣٧ فتســـمحُ بالصـــدقاتِ النفـــوسُ وتســـمو إلى الصـــالحاتِ الهمـــم
٣٨ ومـــن ذاك كســـرُ جمـــاحِ النفـــوسِ بأغـــلال تجويعهـــا واللُّجُـــم
٣٩ وتعليمهـــا الصـــبرَ والانضـــباطَ وتخليصـــها مـــن رديء الشِّـــيَم
٤٠ ومنهـــا الشـــفاءُ لأسقـــامنا إذا مـــا كُفينـــا شـــرور الـــتُّخَم

وجوب الصوم

٤١ ولـــيس بخـــافٍ علـــى المســـلمين بســـائر أعـــرابهم والعجـــم
٤٢ سُمـــوُّ منـــازلِ ركـــن الصـــيام مـــن الـــدين حـــتى غـــدا كـــالعلَم
٤٣ وعـــدّوه رابـــعَ أركانـــه بـــذلك يـــدري الفـــتى والهَـــرِم
٤٤ فمُنكِـــرُهُ كـــافرٌ باتفـــاق يصيـــر إلى حـــلّ مـــال ودم
٤٥ وتاركـــه كســـلاً بالفســـوق يُســـمّى وفي دينـــه يُـــتّهم
٤٦ وبشّـــره بالويـــلِ يـــوم المعـــادِ إذا جمـــع اللهُ كـــل الأمـــم

بِمَ يثبتُ رمضان ؟

٤٧ وتثبتُ أحكامُ شهر الصيام ... برؤيا الهلال قبيل الظُلَم
٤٨ ويكفي لإثباته مسلمٌ ... ولو واحدٌ حيث لا يُتّهم
٤٩ سوا ذكرٌ كان أو عكسه ... وحرٌ وعبدٌ إذا ما احتلم
٥٠ وإلا فإتمام ما قبله ... ثلاثين يوماً فلا تنخرِم
٥١ ولا تسبقَنْه بصومٍ وإن ... يَحُل دونَهُ سُحبٌ أو قَتَم
٥٢ ومن صام في يوم شكٍّ فقد ... عصى ولغى صومه وأثِم

من يجب عليهم الصوم

٥٣ وفرضٌ على مسلم عاقل ... مقيمٍ بلا مانعٍ محتلِم
٥٤ مطيق أدا الصومِ في وقته ... بأمر شريعتنا المنحتِم
٥٥ فلا توجبوه على كافر ... فليس بأهلٍ لهذا الكرم
٥٦ كذا فاقدِ العقلِ لا واجبٌ ... عليه ويُرفعُ عنه القلم
٥٧ فيفطر من جُنّ أومَن غدا ... بلا عقلَ من مرضٍ أو هرَم
٥٨ كذلك من طال إغماؤُه ... إذا زال إدراكُه وانعدم
٥٩ وأطفالنا إن أطاقوا الصيامَ ... يصومون قبلَ بلوغ الحُلُم
٦٠ وذلك من أجل تعويدِهم ... عليه وليس بفرضٍ حُتِم
٦١ وما من قضاءٍ على هؤلاءِ ... لأن تكاليفَهم لم تَتِم
٦٢ ولكنّ من عاد إدراكُه ... بيومِ الصيامِ له فليصُم
٦٣ ويقضي لِمَا فات من يومه ... ويُشبهُهُ الطفلُ إن يحتلم
٦٤ و ذوالكفر يُسلم وسطَ النهارِ ... يُمسكُ ثم القضا ينحتِم
٦٥ ومن لم يطلْ وقتُ إغمائه ... فذلك يُشبهُ أهل السقَم
٦٦ فإن كان في ليلهِ قد نوى ... وأمسك في يومه وانفطَم
٦٧ فقد تمَّ ما كان من صومه ... وذلك من فضلِ مولِي النِّعم
٦٨ وذاتُ المحيضِ وذات النفاس ... فصومُهما باطلٌ قد حَرُم
٦٩ وأما المسافرُ فلينظرِ الـ ... ـمُيسّر فليُفْطِرَنْ أو يصم
٧٠ ولا تنكرنّ على مُفطرٍ ... ولا صائم قادرٍ لم يُضم

٧١ وأمـــا المـــريضُ فـــإن لم يَشـــق عليـــه فـــلا رخصـــة تُغتـــنم
٧٢ وإنْ شـــقّ مـــن غـــير إضـــرارِهِ فخـــيّره وليخـــترِ المنســـجِم
٧٣ وأمـــا إذا مـــا أضـــرّ الصـــيامُ بـــه فهنـــا فطـــرُه قـــد لـــزِم
٧٤ وأهـــل الزمانـــةِ والبـــالغون مـــن العمـــر غايتـــهِ والهـــرَم
٧٥ إذا لم يُطيقـــوا أداءَ الصـــيام فكفـــارةٌ عـــنهم تُلتـــزَم
٧٦ فـــيطعم عـــن كـــل يـــوم فقـــيراً فـــإن شـــاء قسّمـــهُ بيـــنهم
٧٧ وإن شـــاء فليـــدعُ تَعـــدادَ مـــا عليـــه ويُشبِعُـــهم كلّهـــم
٧٨ ولا يُطعِمَـــنّ غنيـــاً بهـــا فـــلا تُجـــزِ في غيـــر مـــا قـــد رُسم
٧٩ ومـــن شـــقّ حمـــلٌ بهـــا أو رضـــاع علـــى الـــنفس والولـــدِ المحـــترَم
٨٠ فتفطـــر واختلفـــوا في الـــذي عليهـــا مـــن الحـــقّ منـــذ القِـــدَم
٨١ فـــأكثرُهم أمـــروا بالقضـــاءِ علـــى أي حـــالٍ وفي كـــل يَم
٨٢ وقـــال ابـــنُ عبـــاس وابـــن الـــذي يفـــرّق بـــين الضيـــا والظُلـــم
٨٣ همـــا يُطعمـــان ولا يقضـــيانِ وقاســـاهُما بالعجـــوز الهـــرِم
٨٤ وقيـــل ســـوى ذيـــنِ لكنـــه ضـــعيفُ الدليـــلِ فـــلا يُلتـــزَم

النية في الصوم

٨٥ ولابـــدَّ للصـــوم مـــن عُنصـــرين إذا زال بعضُـــهما ينهـــدِم
٨٦ همـــا نيـــة مـــن قُبَيـــل الصَّـــباح لواجـــبِ صـــومٍ عليـــه انحـــتَم
٨٧ ومـــن لم يكـــن قـــد نـــواه بليـــلٍ فـــلا صـــومَ يُجـــدي هنـــا أو يـــتم
٨٨ ويجـــزيء في النفـــل أن ينـــوِه نهـــاراً إذا لم يكـــن قـــد طَعِـــم

المفطرات

٨٩ وثانيهمـــا هـــو إمساكُـــه عـــن المُفطِـــرات كمـــا قـــد عُلـــم
٩٠ وعـــدتها ســـتة فاعلمـــوا هـــي الأكـــلُ والشـــرب ثم يُضـــم
٩١ إليهـــا الـــذي فيـــه معناهمـــا كحقـــن غـــذاءٍ وإعطـــاءِ دم
٩٢ وأمـــا الـــذي لـــيس مـــن جـــنسِ ذا كحقـــن الـــدواءِ فـــلا ينخـــرم
٩٣ بـــه الصـــومُ نحـــو عـــلاج الجـــروح أو الـــدهن في الـــرأس أوفي القَـــدم
٩٤ وقطـــرة أذنٍ وقطـــرة عـــينِ وكحـــلٍ لزينـــةٍ أو لسقـــم
٩٥ وإن بلـــغ الحلـــقَ مـــن طعمـــه إذا لم يصـــله بأنـــفٍ وفـــم

٩٦ فـــلا شـــيءَ في كـــلِ ذا فـــاعلموا وضُـــجُّوا بشكـــر مُعيـــد الـــنعم
٩٧ ومـــمـــا يفطِّـــر فعـــلُ الجمـــاع وإنـــزالُ مـــني بفعـــل كشَـــم
٩٨ وتقبيـــلُ أو لمـــسُ أو نحـــوه ولا شـــيء فيمـــا أتـــى بالحلُـــم
٩٩ كـــذا الفكـــرُ أو نظـــرةٌ كـــل ذا ولا فطـــر بالمـــذي فليفـــتَهم
١٠٠ ومنهـــا تقيُّـــؤه عامـــداً ولـــو لغثـــا النفـــسِ أو للسقـــم
١٠١ وإن ذرع القـــيءُ أصـــحابَه فـــلا شـــيءَ فيـــه فخـــذ مـــا رُقـــم
١٠٢ وسادسُـــها حيضـــها والنفـــاس وذلـــك أمـــر لكـــلّ عُلـــم
١٠٣ وتفطـــر لـــو لِبَقـــا لحظـــةٍ مـــن اليـــوم مـــن قبـــل أن يُختـــتم
١٠٤ كـــذا إن تأخـــرّ مـــن طُهـــرها إلى مطلـــع الفجـــر فلتلتـــزم
١٠٥ قضـــا ذلـــك اليـــوم أمـــا الـــتي تطهَّـــر في أُخريـــات الظلـــم
١٠٦ ولـــو أخـــرت غســـلها للصـــباحِ فقـــد زالَ مانعُهـــا فلتصُـــم
١٠٧ كـــذا جنـــبٌ أخَّـــر الاغتســـالَ إلى الصـــبحِ مـــع أنـــه معتـــزِم
١٠٨ علـــى الصـــوم يُقبـــل منـــه الصـــيام لأنّ الرســـولَ بهـــذا حكـــم
١٠٩ ومـــن طهُـــرت مـــن دمـــاءِ النفـــاس وعـــدتُّها بعـــد لم تَســـتَتِم
١١٠ فـــإن عليهـــا أداءَ الصـــلاة كـــذاك الصـــيامِ وأن تلتـــزم
١١١ بكـــل الـــذي يلـــزم الطاهـــراتِ فحكـــمُ النفـــاسِ هنـــا لم يـــدُم
١١٢ وغـــيرُ المحـــيض وغـــير النفـــاس مـــن المفطـــرات فـــلا ينـــثلم
١١٣ بهـــا الصـــومُ إلا إذا أكملـــت ثـــلاثَ شـــروط بهـــن تـــتم
١١٤ هـــي العلـــم والذكـــر والاختيـــار بهـــذا أدلتنـــا تلتـــئم
١١٥ فمـــن كـــان يحســـب أن النهـــار لـــم يأتِ ثم بشـــيء ألَم
١١٦ ومـــن كـــان يحســـب أن المســـاء أقبـــلَ مـــن شرقـــه واذْهَـــم
١١٧ فـــأفطرَ ثم بـــدا أنـــه بمـــا ظنَّـــه مخطـــئُ قـــد وهِـــم
١١٨ ومـــن كـــان يجهـــلُ بعـــض الـــذي مضـــى ثم قارفـــه مـــا علِـــم
١١٩ فلـــيس عليـــه قضـــاءٌ ولا يعاقَـــب فيـــما أتـــى أو يُـــذم
١٢٠ كـــذاك مقارفـــها ناســـياً ولـــو بالجمـــاع فـــلا ينثـــلم
١٢١ عليـــه الصـــيامُ كـــذلك مـــن أتـــى مكرَهـــاً بعـــضَ هـــذي الحُـــرم
١٢٢ فـــلا شـــيء لكـــنّ مـــن شـــرطه لـــذلك إلجـــاؤه فـــافتهم

١٢٣ وفي كل ما مرّ من مفطرات ... قضاءٌ بمقداره يُلتزَم
١٢٤ ويأثمُ إنْ كان من دون عذر ... وإن كان في رخصةٍ لم يُلَم
١٢٥ وزيد لمفسده بالجماع ... كفارةٌ تجبر المنهدم
١٢٦ هي العتق إن كان ثم صيام ... شهرين من غير أن ينخرم
١٢٧ فإن لم يطقه فإطعامه ... لستين ذي حاجة أو عدم
١٢٨ ويقضي المريضُ وذاتُ المحيض ... وذات النفاس ومن لم يقم
١٢٩ بتعداد ما كان قد أفطروه ... بأي زمان يسوغ لهم
١٣٠ شريطة ألا يحول الصيام ... عليه فيأثم فيمن أثم
١٣١ وليس التتابع من شرطه ... وليس عليه دليل يتم
١٣٢ ولا صوم نفلٍ لمن لم يكن ... قضى ما عليه من المنحتِم

حكم من زال عذره أثناء النهار في رمضان

١٣٣ ومن زال موجبُ إفطاره ... أو العذر ممن مضى حكمهم
١٣٤ وذلك أثناء يوم الصيامِ ... كطُهر وبُرء وسارٍ قَدِم
١٣٤ فقيل يصومون ما أدركوه ... وقيل يظلون في فطرهم
١٣٥ ولكن يُسرون لا يجهرون ... لكي يسلموا من سِهام التهم
١٣٦ ومن أفطروا دون عذر صحيح ... فإمساكهم واجبٌ منحتم
١٣٧ ولا ترمِهِ كالجاهلين فإنه ... من العمل المذموم أن ترمِ هديكا
١٣٨ فإنّ المعاصيَ لا تُستباح ... بها حرمةُ الشهر أو تُختَرم

المباحات في الصوم وما يعفى عنه

١٣٩ ونهيُ الرسول عن الاحتجام ... صح لنا نسخُه فاحتجَم
١٤٠ كذا الفصْد أيضاً وأخذُ الدماء ... مباحٌ إذا ربّه لم يُضم
١٤١ ولا ضير يلحقه بالرُّعاف ... كما يتوهّمه من وهِم
١٤٢ ورُخّص للزوج تقبيله ... لزوجتهِ معَ لمس وضَم
١٤٣ إذا هو آنس من نفسه ... ضمانَ التباعد عما حرُم
١٤٤ وضبط النفوس فلا يُنْزلان ... فيفسدُ صومهما إن يحم
١٤٥ وخير لمن خاف مما مضى ... لزوم السلامة فليعتصم
١٤٦ ولا ضير في الطيب حتى البخور ... ولا تنشقنّ دخاناً ضَرِم

١٤٧ لما قد يصاحبه من جسوم تطاير من حرقه كالحمم
١٤٨ فتبلغ للجوف من أنفه بمحض اختيارٍ وفعلٍ وشمْ
١٤٩ وما دخل الجوفَ من أنفه فذاك بتفطيره قد حُكِم
١٥٠ وأما الدخان المضرّ الخبيثُ فشاربه مفطر قد أثم
١٥١ ولا ضير في البرد والاغتسال ومضمضةٍ وكذا إن طعم
١٥٢ طعاماً ومجّ مع الاحتراز أن يصل الجوف أو يلتقم
١٥٣ كذا ما تسرّب لا باختيار كمثل الغبار إذا ما اقتحم
١٥٤ ومثل غبار نخال الدقيق ومثل الذباب إذا ما هجم

سنن الصوم وآدابه

١٥٥ وسُنّ لمن صام أكلُ السحور وتأخيرُه معْ بقاء الظّلَم
١٥٦ إلى صادق الفجر لا بعده كما أمرَ الله فيما حكم
١٥٧ وبادر بفطرِك عند الغروب فإن التأخر عنه يُذَم
١٥٨ فأفطر على رُطَبٍ إن وجدت وإلا على التمرِ أو كنت لم
١٥٩ تجده فماءٌ وقلْ عندهُ بما قال قبلَك خيرُ الأمم
١٦٠ وما صحّ فيما علمتُ سوى حديث ذهابِ الظما فالتزم
١٦١ وسُنّ له كسواه السواكُ بسائر آنائه فاغتنم
١٦٢ وسُنّ له تركُ هجرِ الكلام وقولُ أنا صائمٌ إن شُتِم
١٦٣ ولا يرفثنّ ولا يصخبنّ ولا يجهلنّ ولا ينتقم
١٦٤ ومن لم يدع خلقَ الجاهلين وزورَ الفعال وزورَ الكَلِمْ
١٦٥ فلا خير في تركه الطيبات وإرساله النفس فيما يُذَم
١٦٦ وادْعُ فللصائم دعوةٌ تجاب ويعطى بها ما قُسِم
١٦٧ وليست تخصّ بوقت الفطور وما جاء في ذاك لم يستقم
١٦٨ وأكثر من الذكر واتل الكتاب وأكثر تلاوتهُ ثم قم
١٦٩ فمن قامه مؤمناً طالباً لحسن الثواب ونيل الكرم
١٧٠ يكفّر سالف آثامه فجدّ لتكفيرها واعتزم
١٧١ وسُنّ له كسواه السواكُ بسائر آنائه فاغتنم

١٧٢ وفيهـــا يســـنّ لنـــا الاعتكـــاف لتخلـــوَ مـــن كـــلّ شـــغل وهـــم
١٧٣ فقـــد كـــان ذلـــك دأب الرســـول وشـــأن الخيـــار وأهـــل الهمـــم
١٧٤ ففيهـــا الجـــوائز للعـــاملين وفيهـــا تُنـــالُ وتعطـــى القســـم
١٧٥ كـــذا ليلـــةُ القـــدر في وترهـــا فجـــدّ لتـــدركها واســـتدم
١٧٦ فـــإن حزتهـــا نلـــت فيهـــا المـــنى وأدركـــت غايـــة مـــا يغتـــنم
١٧٧ ونســـألُ ذا العـــرش ســـبحانه مجيـــب الـــدعاء ومـــولي الكـــرم
١٧٨ قبـــولاً لســـائر أعمالنـــا وغفـــر كبـــائرنا واللمـــم
١٧٩ وأحمـــده حيـــث تمّ المـــراد ولـــولا هدايتـــه لم يـــتم

للاشتراك في الخدمة الدعوية والعلمية لفضيلة الشيخ/ أحمد بن حسن المعلم

في قناة التيليجرام : t.me/almualm22

الموقع الرسمي : www.mualm.com